في المخيمات تجاه المدنيين هناك، جاء من ضابط الاتصال الكتائبي ج، فهو حين دخل الى غرفة الطعام في مبنى القيادة المتقدم حوالي الساعة الثامنة مساء قال لاكثر من شخص ان الكتائبيين قتلوا حوالي ٣٠٠ شخص، بينهم مدنيون. وقد ذكر ذلك في حضور العديد من ضباط جيش الدفاع الاسرائيلي الذين كانوا هناك ومنهم البريغادير جنرال يارون. ولدينا اكثر من رواية عن الكلمات الصحيحة التي جاءت في اقوال ج. لكن من خلال كل الشهادات تبين لنا انه قال، انه بنتيجة العمليات الكتائبية حتى ذلك الوقت قتل ٣٠٠ [فدائي] ومدني في المخيمات. وضابط الاتصال الكتائبي ج عاد بعد فترة قصيرة الى غرفة الطعام وصحح تقريره الاول حين قلل عدد الضحايا من ٣٠٠ الى ١٢٠.

٣٩ ــ في الساعة الثامنة واربعين دقيقة من ذلك المساء عقد اجتماع لتوضيح الموقف في مبنى مركز القيادة المتقدم، شارك فيه عدد من ضباط جيش الدفاع الاسرائيلي الذين كانوا في العبنى في ذلك الوقت، وفي اولهم يارون. وقد تم تسجيل الملاحظات التي اثيرت في الاجتماع من قبل ميجر في شعبة عمليات "التدريب، قسم التاريخ، واعطي شريط التسجيل لنا (الملحق ١٥٥). ولقد تحدث يارون في الاجتماع عن تقدم جيش الدفاع الاسرائيلي وعن انتشاره ودخول الكتائبيين الى المخيمات واعمال التمشيط فيها، وبعد الاجتماع تكلم ضابط المخابرات في الفرقة وقال حول مراقبته [للفدائيين] وقوات مسلحة اخرى في بيروت الغربية، ما يلي (ص ٤ و ٥، الملحق ١٥٥):

«اليوم دخل الكتائبيون. لا اعرف ما هو مستوى المعارك التي يقومون بها. من الصعب مشاهدتها بسبب الظلام... الانطباع هو ان قتالهم ليس جديا كثيرا. وقد تكبدوا خسائر كما تعلمون: جريحان، واحد في ساقه وواحد في يده. ثم اجلاء الاصابات في احدى سيارات الاسعاف التابعة لهم. ويبدو انهم مترددون بشان ماذا سيفعلون بالاشخاص الذين يجدونهم في الداخل. من جهة، يبدو انه لا وجود [لفدائيين] هناك في المخيم. صبرا فارغ. ومن جهة اخرى يبدو انهم جمعوا النساء والاطفال والشيوخ. الذين لا يعرفون ماذا عليهم ان يفعلوا بهم بالضبط (عاموس، هذا استمرار لمحادثتنا). وبالتأكيد كان لديهم نوع من القرار المبدئي بتجميعهم وقيادتهم الى مكان ما خارج المخيمات. من جهة اخرى سمعت من (ضابط الاتصال الكتائبي ج) ان قالوا بما يمليه قلبكم عليكم لان كل شيء يأتي من عند الله، اي ليس اناء. وعند هذه النقطة قاطع يارون ضابط المخابرات وادار الحوار الآتي بينهما:

ــ يارون: «لا شيء». لا. لا. لقد ذهبت لرؤيته فوق وليس لديهم مشاكل اطلاقا».

ــ ضابط المخابرات: «هل حياة الناس الذين هناك تتعرض لاي خطر؟»

ــ يارون: «لن تكون كذلك، لن يؤذوهم».

بعد هذا الحوار، انتقل ضابط الاستخبارات الى مسالة اخرى. ولم تجر الاشارة مرة اخرى الى اعمال الكتائبيين في المخيمات في هذا الاجتماع.

في شهادته يوضح البريغادير جنرال يارون ملاحظته حول زيارته حين قال: «ذهبت لرؤيته فوق وليست لديهم مشاكل اطلاقا». فقال انه تحادث مرات عدة ذلك المساء مع الضباط الكتائبيين على سطح مركز القيادة المتقدم بعد ان سمع التقرير الاول عن الـ ٤٥ شخصا، وبعد ان سمع التقرير حول ٣٠٠ ضحية ثم ١٢٠؛ وانه على الرغم من شكه، في صحة التقارير وعدم فهمه منها ان اطفالا ونساء ومدنيين قتلوا في المذابح التي ارتكبها الكتائبيون، فانه حذرهم مرات عدة من ايذاء المدنيين. وقد اكدوا له انهم سينفذون الاوامر المناسبة المتعلقة بذلك (ص ٧٣١ و٧٣٢).

٤٠ ــ وما بين حوالي الساعة العاشرة والحادية عشرة ليلا اتصل، تلفونيا، ضابط استخبارات الفرقة بالقيادة الشمالية وتحدث مع نائب مسؤول المخابرات هناك عما اذا كانت القيادة الشمالية قد تلقت اي نوع من التقارير. وحين اجيب بالنفي، قام الضابط بابلاغ المسؤول التقرير الذي قدمه الضابط الكتائبي حول مقتل ٣٠٠[فدائي] ومدني وكيف ان العدد انخفض بعد ذلك الى ١٢٠ فقط. وطلب الضابط من المسؤول فحص المسالة بدقة اكبر. وكان ضابط المخابرات (أ) في الفرقة اثناء المحادثة، وحين سمع موضوع التقرير اتصل هاتفيا بشعبة المخابرات لشؤون الابحاث في القيادة العامة، وتحدث مع ضابطين هناك واخبرهما بان عناصر كتائبية قامت